



الأمين الخليفة المذبح!!

أوقدت مشاعل الوعي النفسي , والإدراك العقلي

أ.د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

محمد أبو عبد الله ابن هارون الرشيد (170 - 198) هجرية , وإستلم الحكم في عمر (22) , وحكم (5) سنوات , (193 - 198) هجرية , وعاش (27) سنة. قتله وذريته (طاهر بن الحسين) قائد أخيه المأمون , وذبحوه وحمل رأسه إليه , وهو أول خليفة عباسي يُذبح , والثاني المستعين بالله (221 - 252) هجرية , الذي ذبحه (سعيد الحاجب) في سامراء , بأمر من الخليفة المستضعف المعتز بالله (232 - 255) هجرية.

رباه الكسائي والأصمعي وقطرب وحماذ عجرد (الراوية).

"كان من أحسن الشباب صورة , أبيض , طويلا , جميلا , ذا قوة مفرطة وبطش وشجاعة معروفة , يُقال إنه قتل مرة أسدا بيده , وله فصاحة وبلاغة وأدب وفضيلة. لكنه كان سيئ التديبر , كثير التبذير , ضعيف الرأي , أرعن , لا يصلح للإمارة".

"إبتاع الخصيان وغالى بهم وصيرهم لخلوته , وكان مغرما بخادمه كوثر"

ثاني يوم من خلافته أمر ببناء ميدان للعب الكرة بجوار قصر المنصور , ثم بعد ذلك جرد أخاه القاسم عما ولاه الرشيد , وبعدها خلع أخاه المأمون من ولاية العهد , وبدأت المنازلة التي قضت عليه وعلى معالم بغداد وذريته.

إستمر الصراع بينه وبين المأمون (195 - 198) هجرية , وحوصرت بغداد أثناءه (15) شهرا.

هو ضحية ولاية العهد الثنائية أو الثلاثية , المأمون أكبر منه بستة أشهر , ويتأثير من زبيدة وبنو هاشم , إضطر الرشيد أن يعلن ولاية العهد للأمين وهو في سن الخامسة , وبعدها ويضغط من البرامكة جعل ولاية العهد للمأمون وهو في سن الثانية عشرة , وعندما إتضح أمامه الصراع الشعبي لهذا القرار , أقر بولاية عهد الثالثة للمؤمن , ربما ظنا منه لتحقيق التوازن ومنع التصارع..

فما قام به هارون الرشيد خطأ استراتيجي فظيع ينم عن عدم خبرة قيادية , إذ قسم الدولة العباسية إلى ثلاثة أقاليم بين أولياء عهد ثلاثة , الأمين والمأمون والمؤمن , ولم يتعظ من تجربته مع أخيه الهادي , وإنتهى الأمر إلى مأساة مروعة بينهم...

كان الأمين منهمكا باللعب والشراب , وفي إنقطاع عما يدور حوله , فهو كأنه الخليفة , لكنه لا يعرف معنى أن يكون خليفة , ويبدو لا يزال دون مرحلة النضج , ويعصف فيه النزق والطيش وحب الملذات , وما أعار أهمية لشؤون الحكم وتديبر أمور الدولة المترامية الأطراف.

محمد أبو عبد الله ابن هارون الرشيد (170 - 198) هجرية , وإستلم الحكم في عمر (22) , وحكم (5) سنوات , (193 - 198) هجرية , وعاش (27) سنة. قتله وذريته (طاهر بن الحسين) قائد أخيه المأمون , وذبحوه وحمل رأسه إليه , وهو أول خليفة عباسي يُذبح

رباه الكسائي والأصمعي وقطرب وحماذ عجرد (الراوية).

"كان من أحسن الشباب صورة , أبيض , طويلا , جميلا , ذا قوة مفرطة وبطش وشجاعة معروفة

إبتاع الخصيان وغالى بهم وصيرهم لخلوته , وكان مغرما بخادمه كوثر" ثاني يوم من خلافته أمر ببناء ميدان للعب الكرة بجوار قصر المنصور , ثم بعد ذلك جرد أخاه القاسم عما ولاه الرشيد , وبعدها خلع أخاه المأمون من ولاية العهد

إستمر الصراع بينه وبين المأمون (195 - 198) هجرية , وحوصرت بغداد أثناءه (15) شهرا

يتأثير من زبيدة وبنو هاشم , إضطر الرشيد أن يعلن ولاية

وبخصوص شخصيته لا بد من الإعتماد على ما ورد في بعض الكتب التي لا يُعرف مدى صدقها ونزاهتها ، ودرجة إنحيازيتها لطرف دون طرف ، لكن الأمور بخواتمها ، وما إنتهى إليه الأمين يشير إلى ملامح سلوكية تفاعلت وتراكت وأنتهت حياته.

فهل كان حكيما بتجريد أخيه القاسم من إقليمه ، وخلعه المأمون؟
الأحداث بتداعياتها تشير لفقدان الحكمة وحسن التدبير ، وكان عليه أن يتعامل مع المأمون بأساليب أخرى بدلا من إنكاء العداء والتنافر بينهما ، وهما اللذان تربيا سوية كتوأم ، وتلقيا أرقى التعليم عن أساتذة كانوا جهابذة عصرهم.

والمشكلة التي تواجه الخلفاء وفقا لأسلوب ولاية العهد ، أن معظمهم يتسلم الخلافة وهو في ريعان شبابه وفوران رغباته ونزواته ، فيجد نفسه وسط ما يطلق ما فيه منها ، فينغمس بما لذ وطاب ويتغافل عن أمور الدولة ، فلا طاقة له بعد أن أنهكته الرغبات المغلوتة للتفاعل بأسلوب آخر ، فيتحكم بالدولة القادة والوزراء وما حوله من الحاشية.

فصغر سن الخليفة من الأسباب الفاعلة في التدهور والفساد ، وهذه ظاهرة فاعلة عند معظم الخلفاء ، فالذين تسنموا الخلافة بعد الثلاثين كانوا أحكم وأحزم من غيرهم ، فالطيشان السلوكي واضح في السن المبكرة ، ومن تولاها مبكرا أطاح بها وأطاحت به.

ويبدو أن "الفضل بن الربيع" و"الفضل بن سهل" ، هما اللذان أوقدا نيران الفتنة وأججها لتأمين مصالحهما الشخصية ، الفضل بن ربيع يُقال هو الذي كان يحث الأمين على خلع المأمون ، والفضل بن سهل كان يحث المأمون على التحدي والمواجهة ، حتى إنتهت الغلبة للأخير ، فمات الأمين ، وأصيب المأمون بتداعيات نفسية أثرت على رؤيته ومسيرته وما تحقق في زمانه ، كتكفير عما إقترفه بحق أخيه!!
فالأخوان لم يكونا على ما يرام نفسيا وسلوكيا ، ولكل منهما منعطفاته وخطاياها ، وللفضلين دورهما في تأجيج العداوة الشديدة بينهما.

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarrai-WaMaSalakow37-211122.pdf>

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقبيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2022 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثاني عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 20 على الوجود

22 عاما من الضج... 20 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الوجود: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

العهد الأمين وهو في سن الخامسة ، وبعدها وبضغط من البرامكة جعل ولاية العهد للمأمون وهو في سن الثانية عشرة ، وعندما إتضح أمامه الصراع الشعبي لهذا القرار ، أقر بولاية عهد ثالثة للمؤمن ، ربما ظنا منه لتحقيق التوازن ومنع التصارع..

ما قام به هارون الرشيد خطأ استراتيجي فظيع يذم عن عهد خبرة قيادية ، إذ قسم الدولة العباسية إلى ثلاثة أقاليم بين أولياء عهد ثلاثة ، الأمين والمأمون والمؤمن

كان الأمين منهكًا بالعبء والشراخ ، وفي إنقطاع عما يدور حوله ، فهو كأنه الخليفة ، لكنه لا يعرفه معني أن يكون خليفة ، ويبدو لا يزال دون مرحلة النضج ، ويعصف فيه الذوق والطيش وحب الملذات

المشكلة التي تواجه الخلفاء وفقا لأسلوب ولاية العهد ، أن معظمهم يتسلم الخلافة وهو في ريعان شبابه وفوران رغباته ونزواته